

الغناء، للتغلب على أصوات القصف” الاسرائيلي في غزة



afp_tickers الموسيقية الفلسطينية جواهر الأقرع في دير البلح بوسط قطاع غزة في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2023

أكتوبر 2023 - 14:10 25

دقائق 4

السنة الماضية، قالت جواهر الأقرع لوكالة فرانس برس إنها تجد في الموسيقى “متنفساً” لها في حياتها اليومية في قطاع غزة المحاصر. اليوم، في مخيم دير البلح الذي لجأت إليه، تؤكد أنها تغني من أجل “التغلب على أصوات القصف” الإسرائيلي.

كانت فرانس برس قد التقت في 2022 مدرسة اللغة الانكليزية هذه في مدرسة للموسيقى في غزة في إطار مشروع للشباب في الشرق الأوسط.

التقتها لاجئة في بيت أخيها في مخيم دير البلح (وسط) في أوج حرب بين اسرائيل وحماس التي بدأت بهجوم الحركة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر على أراضي لدولة العبرية

وقالت جواهر (28 عاما) “أحاول احيانا التغلب على صوت القصف والزناة بالغناء لكن عندما يشتد القصف اتوقف قليلا اتلو “الشهادة واعدو للغناء

وأضافت أن “المشاهد التي اراها تملأني بالغضب ولا أملك الا الغناء لتفريغ مشاعري ومشاعر كل من فقد احبابه ومنزله”، “مؤكد أن “سلامي النفسي بالموسيقى والغناء

وارتفعت حصيلة القتلى في قطاع غزة جراء القصف الإسرائيلي المتواصل منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول إلى



6546 قتيلا وفق ما اعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة حماس
الأربعاء، بينهم 2704 طفلا.

وبدأت الحرب في السابع من تشرين الأول/أكتوبر عندما تسللت
مجموعات تابعة لحماس من قطاع غزة و نفذت الهجوم الأكثر
دموية في إسرائيل منذ إنشائها عام 1948

وقُتل أكثر من 1400 شخص معظمهم من المدنيين، في إسرائيل
وفقاً للسلطات، وتم التعرف على حوالي 220 رهينة إسرائيلية أو
أجنبية أو ثنائية الجنسية.

– ”معجزة“ –

قالت جواهر الاقرع التي قتل ثلاثة من أصدقائها في غارات
اسرائيلية قبل يوم إن “هذه الحرب تعجز الكلمات عن وصفها، لا
”يمكن حتى مقارنتها بما سبقها

ووسط أبناء أخيها الذين يصفقون بفتور، تحاول جواهر تهدئتهم
وشغلهم عن القصف بالعزف على الكمان وبأغنية بالانكليزية ألفها
ولحنها أصدقائها

وتقول الأغنية “لا تبالي يا غزة وتحلي بالعزة وتحدي كل حصار
(...) لن نخضع لن نركع.. لا للذل لا للهوان.. انا لا أقهر لا
”أنكسر .. ولدت لأكون حرة.. أنا فلسطينية

وتوضح جواهر بملابسها السوداء “حدادا على الشهداء” كما
تقول، أن “القصف لم يأخذ من عزيمتي وأصراري اي شيء بل
زادها مليون مرة”، مشيرة الى أنه “حين نسمع صوت الصاروخ
”نتشاهد ونقول الدور علينا

وتؤكد “إذا نجوت سأعني أكثر وسأسافر لاغني عن القضية
”الفلسطينية

وكانت جواهر قد أكدت في 2022 أنها لا تتوانى رغم الوضع
السياسي والمعيشي المعقّد، عن البحث عن مصادر قوة للاستمرار
في مجتمع محافظ جدا وقطاع يخضع لحصار اسرائيلي منذ
2007 وافقرته الحروب. قالت حينذاك “يمكن لغزة أن تكون
مصدر قوة... يمكنني أن أستغل تلك الصعوبات لأصبح أقوى
”على الصعيد الشخصي

وفي لقائها الجديد أكدت “نجوت من خمس حروب ومليون تصعيد
”لكن هذه الحرب اشعر اني انتظر دوري بالموت

”وأضافت “إذا نجوت ستكون معجزة